

هيات أن ينالوا منها ! أ. نويعة الصحفي



أراد أبرهة الأشرم أن يحظى ببعض الشرف لما تحمله نفسه من حب للسلطة والجاه ، وقد رأى الناس ينصرفون إلى البيت الحرام في مكة المكرمة؛ فأراد أن يصرفهم عن البيت ، فبنى باليمن بناءً أسماه " القليس " ، وزينه بالفسيفساء والذهب وظن الأرعن أن القضية مادية .. لم يدر بخلده أن القضية روحانية بحتة؛ هكذا هم الطغاة في كل عصر ! ، ثم وضع الجوائز والأموال لجذب الناس إليه وصرفهم عن الكعبة المشرفة، فاستنكر الناس عليه ذلك بل أن أحد الغيورين على حرمة بيت الله ، ذهب وألقى بالقاذورات في بناء أبرهة المشؤوم فغضب عدو الله وأقسم ليهدم الكعبة ويحمل حجارها إلى اليمن ، ف ساق جيشه المكون من ستين ألفاً معهم الفيلة وقائدهم ودليلهم الشيطاني إبليس وقائدهم من الإنس " أبو رغال "؛ الذي كان العرب إذا مروا به في طريقهم لمكة يرموه كما يرمون إبليس، فلما وصل الجيش الغازي أرض الحجاز وبالقرب من مشعر منى في وادي محسر ، أرسل الله إليهم طيراً أباييل تحمل حجارة جلبت إليهم من قاع جهنم ، فأهلك الجيش وعاد أبرهة يجر أذيال الهزيمة والخيبة والفشل، تعلق جسده الفروخ حتى وصل اليمن فمات هناك بحسرتة، لم ينل مراده بل باء بغضب من الله والملائكة والناس أجمعين ، نعم إنها مكة الحبيبة وصدق عبد المطلب عندما قال: (أنا رب إبلي ولليبت ربِّي يحميه) هذا عن أبرهة ..

وها نحن اليوم نرى بأم أعيننا ما قامت به الفئة الضالة هناك في جبال صعدة من حوثيين ، ومن أخذ بفكرهم وسار في ضلالهم ، والتي اجتمع فيها كل موتور ومن تلك الجبال إلى بلاد فارس التي تأبى نسيان هزيمتها في القادسية بأمر من عمر الفاروق الذي أذاق الفرس الويلات ، نعم عمر الذي كسر كسرى وقصر قيصر.. وبقيادة سعد بن أبي وقاص ومن معه من جنود الإسلام اليواصل ، نعم ها هم يقومون بأجبن عمل في هذا العصر وهو توديه صواريخ حقدهم إلى بيت الله الحرام ، وقد أكذب الله أهدوتهم ورجعوا خائبين لم ينالوا سوى الخزي والعار ولعنات المسلمين إلى حيث هم في أوكارهم وكهوفهم المظلمة وسرايهم المشبوهة ! .. كيف يدعي المرء الإسلام وهو يحاول طعن المسلمين في أقدس شعائرهم؟! .. إنما هو ادعاء والحقيقة أن قلوبهم مليئة بالغيظ والحقد والحسد على المسلمين وصدق الله إذ يقول سبحانه: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً) .

نعم لقد كفى الله المسلمين في مكة شهرهم ، ف سقط في بقعة غالية على قلوبنا هي وكل من يقيم عليها ، ف كفى الله أحبنا في "البرزة" عظيم شهرهم وعادوا خائبين لم ينالوا خيراً..

إن بلاد الحرمين عصية عليهم بفضل الله ثم بالقائمين على خدمتهما من ولادة الأمر حفظهم الله .. وفي عهد سلمان الحزم والعزم ستكون نهايتهم بإذن الله تعالى ، فقد تصدت القوات الجوية في المملكة العربية السعودية بفضل الله لصاروخهم الآثم بكل قوة واقتدار ، وأعطت العالم درساً في فن الحروب وحماية الأوطان ..

فله دركم يا جنود الوطن وحماة الدين وبيت الله الحرام .. وأبشروا فإنما هي نهايتهم التي أعلنوا عنها بأنفسهم وبتلك المحاولات الفاشلة التي تدل على تخطئهم وقرب سقوطهم بإذن الله ..

الشكر لله ثم لهذه القيادة وهذا الشعب الأبوي واللحمة الواحدة .. ف الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، وهيات أن ينالوا منك يا أطر بقاع العالم.

نويعة الصحفي

مشرفة العلوم الشرعية بمكتب تعليم خليص